

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي"(901)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد
فهذا المجلس التاسع بعد المئة في تدارس كتابي السنة لابي بكر الخلال محمد ابن هارون - 00:00:00

والذى يرويه عن تلاميذ الامام احمد عن الامام احمد في مجمله ونحن الان في المجالس المتعلقة بمتتمات الكتاب والحقاته نعم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:00:25

وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر خلان رحمه الله تعالى في كتاب السنة باب في الذراعين والحلق والصدر حدثنا احمد حدثنا يعقوب ابن سفيان وابراهيم ابن الهيثم قال حدثنا ادم حدثنا ابو جعفر الرازى عن عبد الله ابن دينار - 00:01:19

بشير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن تعلقوا بحقوه الرحمن تقول اللهم صل من وصلني وقطع من قطعني - 00:01:45

هذا الباب ترجمه رحمة الله بقوله باب في الذراعين والحلق والصدر والذراع يطلق على الساعد وهذا الذي ثبت في الحديث كما يأتي ان شاء الله اثبات الساعد لله عز وجل - 00:02:00

والحق ثبت فيه في الحديث المخرج في البخاري وسيسوق المصنف من الروايات ما يتعلق بانه حقوه الرحمن والحق هو معقد الازار كل ذلك على ما يليق بجلال الله وعظمته لا نعرف كيفيتها - 00:02:23

ويتدخل فيها بل على وجه يليق بجلال الله وعظمته لا على وجه يشابه فيه المخلوقين كما قال جل وعلا في اية الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وما يتعلق بالصدر فالحديث الذي ورد فيه حديث واهي - 00:02:44

والعلماء في باب الاسماء والصفات لا يثبتون الا ما جاء في الادلة الصحيحة الثابتة صحيحة في ثبوتها الى نبينا عليه الصلاة والسلام ولا يتدخلون في كيفياتها وحقائقها التي هي عليها لانه من علم الغيب الذي اخفاه الله عنا - 00:03:04

وهذا هو المتشابه المتشابه من نصوص الصفات والاسماء هي حقائقها وكيفياتها التي هي عليها اما معانيها ان الله خاطبنا باللسان العربي المبين وخطبنا نبينا صلى الله عليه وسلم الحديث العربي وهو افصح العرب عليه الصلاة والسلام - 00:03:30

ونعرف معانيها بمقتضى اللغة سياقات الشرع نعم قال حدثنا محمد حدثنا ابو يحيى حدثنا ابو طالب قال سمعت ابا عبد الله يسأل عن حديث هشام بن عمار انه قرأ عليه حديث تجيء الرحم يوم القيمة فتتعلق بالرحم - 00:03:54

قال اخاف ان تكون قد كفرت فقال هذا شامي ما له ولها قلت ما تقول؟ قال يمضي كل حديث على ما جاء. هذا الاصل عند اهل السنة الاحاديث المتعلقة بصفات الله واسمائه على ما جاءت - 00:04:14

لا يتدخل فيها المتدخل بتاویله ولا بفهمه الذي يتبارى اليه المشابهة خلقه ان الله فوق ذلك في الحديث لما خلق الله الخلق قامت الرحم فتتعلق بحق الرحمن قالت هذا مقام العاذ بك من القطيعة. فقال الله جل وعلا - 00:04:30

الا ترضين من اصل من وصلك وان اقطع من قطعك فيها اثبات الحق لله جل وعلا لكن لا على وجه يشبه حق المخلوقين يقال حق

ويقال حقوا على الثنية وهو في المعنى اللغوي معقد الازار - [00:04:59](#)

كيفيته لا نعلمها نؤمن بها على ما جاءت وقوله اكفرت؟ يعني بانكار الاحاديث لانكار الاحاديث وقد درجت هذه البدعة عند اهل التعطيل حيث فشت مقالتهم في العراق تأثراً بمن قبلهم من الشعوبيين ومن دخلوا في الاسلام - [00:05:21](#)

مرضا له وافسادا لمعانيه الله جل وعلا رد كيدهم في نحورهم بأئمة السنة علماء مذهب السلف الصالح نعم حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا احمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق حدثنا معاذ عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال - [00:05:46](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ابن ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي. فان ذكرتني في ملأ - [00:06:10](#)

ان ذكرتك في ملأ من ملائكتي او قال ملأ خير منهم وهذا الحديث اصله في الصحيحين وجاء في لفظ مسلم منه وما ذكرني في نفسه الا ذكرت في نفسي وما ذكرني في ملأ الا ذكرته في ملأ خير منهم - [00:06:30](#)

ويستدل به العلماء في هذا الباب باب الاسماء والصفات على اثبات ان الله له نفس تليق بجلاله كما ان للمخلوقين انفس تليق بهم وانفس المخلوقين لا تتشابه بينها من التباين ما بين المخلوقين من التباين - [00:06:50](#)

اذا كان هذا في انفس المخلوقين من باب اولى تباين واختلاف نفس الله عن نفسهم على ما يليق بجلاله وعظمته وقد قال الله جل وعلا عن نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:07:12](#)

في اية المائدة تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك لله نفس تليق به فما للمخلوقين انفس تليق بهم نعم حدثنا جعفر بن محمد حدثنا محمد بن عوف حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن معاذ عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:07:31](#)

خلقلت الملائكة من نور وهذا الحديث في الصحيح خلقت الملائكة من نور خلق الجن من نار وخلقتم مما ذكر لكم اي من طين او من تراب والملائكة خلقوا من نور - [00:07:55](#)

وهذا النور لا نعلمه يسوق المصنف الاثر انهم خلقوا من نور الساعدين نور الصدر وهذا يحتاج الى ثبوته انما الملائكة خلق شريف خلقهم الله من نور. من اي نور لا نعلم - [00:08:17](#)

وكيف خلقوا لا نعلم انما نؤمن بهذا الخبر الصادق عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ننقطع ولا نتكلف ونفرق بين الاحاديث الثابتة بانها احاديث تفيد لعلم واليقين او احاديث تفيد الظن ولا تفيد العلم - [00:08:36](#)

انها بدعة بل طاغوت احدى المتكلمون والمبتعدة يرد به الادلة التي دالت على الغيب ومن الغيب صفات الله قد تناولها ابن القيم رحمة الله في النسف هذه الطواغيت - [00:08:58](#)

منها دلالة الاحاديث على صحيح انها تفيد الظن ولا يبني عليها اعتقاد ومنها طاغوت المجاز ومنها طاغوت التأويل ذلك في كتابه الجليل الصواعق المرسلة غزو الجهم على غزو الجهمية والمعطلة - [00:09:18](#)

وكان يأتي الى الطاغوت هذا وينقظه من اكثر من مئتين وخمسين وجها الكتاب كتاب الصواعق وجد اوله ولم يوجد باقيه اشتهر عند الناس العلامة الموصلي لكتاب وهي وجوه كثيرة في الرد - [00:09:41](#)

لكنه لا يفهمها الا الحذاق من العلما قرأت هذا الكتاب على شيخنا الشيخ عبد الرحمن البراك ان مع ابن القيم الى الوجه العاشر وما بعده والله يخالف ما ما ندرك - [00:10:12](#)

اه لله هاتيك العقول وهاتيك الفهوم وسبحان من اودع ما شاء من علمه لمن شاء من خلقه وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم الاصل الشريف الذي ابني عليه هذا الكلام اننا لا نثبت لله - [00:10:33](#)

من الاسماء الحسنة ومن الصفات العلي الا ما دل عليه الدليل الثابت الصحيح نعم حدثنا احمد وحدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام. حدثنا ابو اسامه حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم - [00:10:55](#)

قال خلق الله الملائكة من نور الذراعين والصدر هذا اصح ما يقال فيه انه موقوف على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو اليه بالاستاذ الجيد كما رأيتم لكن هل له حكم الرفع ولا ما له حكم الرفع - [00:11:16](#)

هذا محتمل محتمل لانه ربما ان عبد الله ابن عمر اخذ عنبني اسرائيل ولا يحكم للاتر عن الصحابي بان له حكم الرفع الا بشرط
بشرطين الاول الا يكون ممن اخذ عنبني اسرائيل - [00:11:35](#)

المذاكرة والحديث معهم الثاني الا يكون ما قاله من قبيل الاجتهاد والرأي الذي ينسب له ولا ينسب الى وحي الله عزوجل نعم حدثنا
عبد الله حدثنا حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول - [00:11:57](#)

لا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نؤمن به وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. قال الله عزوجل وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:12:20](#)

هذا اصل شريف وهو المعتمد في هذا الباب بل فيسائر ابواب الشريعة عقيدة وشريعة قولها وعملا وقصد ما ثبت وصح الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمقتضى الايمان - [00:12:34](#)

به تصديقه فيما اخبر والا نرد عليه ما اخبرنا من خبر الغيب وخبر الشاهد ان رددت شيء عليه شيئاً من ذلك قدح هذا في ايمانك
بنبوته تصدقك فيما بعثه الله به وبما اخبرنا - [00:12:50](#)

ومن جملة ما اخبرنا الامور المغيبة اتنا اذا صحت الى النبي عليه الصلاة والسلام افادتنا العلم بذلك ان نقبلها ونؤمن بها استوعبتها فهو
منا او قصرت عن استيعابها مأمورين بالايقان - [00:13:09](#)

والتصديق لما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام نعم حدثنا احمد الدقاقي حدثنا محمد بن ابي معاشر حدثني ابي عن ابي سعيد
عن ابوي وهب وابي وهب مولى ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:31](#)

احتاجت الجنة والنار فقالت الجنة لي النبیون والشهداء والصالحون ولک الجبارون والمتكبرون قالت لها النار لك الضعفاء والمساكين
وللملوك والجبارون والمتكبرون وقال لها انت رحمتي ارحم بك من شئت اي قال الله - [00:13:50](#)

وقال لها اي الله لما اختصمت الجنة والنار الجنة تقول فيها الفقراء والضعفاء والنار تقول فيها المتكبرون والجبارون اه فصل الله عز
وجل ما بينهما من الاحتجاج والخصومة. فقال ايا الله لها؟ نعم - [00:14:10](#)

انت رحمتي ارحم بك من شئت من خلقي. وانت عذابي انتقم بك ممن شئت من خلقي. وكل عندي ملؤها. فاما النار فلا تمتلي حتى
الجبار قدمه فيها تبارك وتعالى فتقول قط قط - [00:14:33](#)

يعني حسيبي حسيبي. هذا الحديث في الصحيحين عن ابی هريرة وعن غيره رضي الله عنهم الجنة والنار مخلوقتان يحتاجان تتكلمان
كيف تتكلمان لا نعلم لهما السنة ولهوات وخوياشيم لا نعلم - [00:14:47](#)

ولا يلزم من يتكلم ان يكون له ذلك ان الله ذكر انه ما من شيء الا يسبح بحمده الاشجار والاحجار والتراب والجبال تسبح بحمد الله
هل لها السنة ولهوات لا نرى ذلك - [00:15:07](#)

تكلم بكلام يليق بها قال الله جل وعلا للجنة انت رحمتي يقال للنار انت غضبي الله جل وعلا له رحمة هي صفة ذاته ولهذا
الرحمة من صفات الله الذاتية - [00:15:25](#)

هل الجنة هي الله الذاتية؟ الجواب لا الجنة مخلوقة خلقها الله وغرسها تكراة لا ولیاءه بيده شکرا لكن الجنة من اثار رحمة الله
المخلوقة هي الرحمة المخلوقة من اثار رحمة الله التي هي صفتة - [00:15:43](#)

ولهذا لو دعا الداعي اسئلتك يا ربی ان ان ترزقني مستقر رحمتك مستقر رحمة الله هي الجنة وهي مخلوق وهي من اثار صفتة سبحانه
وتعالى والنار من اثار صفة الله التي هي غضبه وغضب الله من صفات افعاله المتعلقة بمشیئته - [00:16:08](#)

ان الله رحيم الرحمة لا تنفك عن ذاته والله يغضب كما يرظى ويسلط يحب ببغض وهذی من صفات افعاله افعلها متى شاء وهي
مرتبطة بمشیئته وارادته يسمی عند العلماء بالافعال الاختيارية - [00:16:34](#)

والنار من اثار هذه الصفة صفتی من اثار صفة الله الغضب الرحمة فالجنة رحمة الله يرحم بها من شاء وخبرنا من يشاؤهم اهل
الایمان اهل التوحید انه يرحمهم بالجنة والنار اهلها من شاء - [00:17:02](#)

ومنهم من اخبرنا جل وعلا في صنفين جنس الكافرين والملحدین والمشركین والمنافقین ومن كتب عليهم واختار وشاء ان ينال

ينالهم النار من اهل الذنوب والكبائر لا على جهة التخليل فيها - 00:17:29

ولكل منكما ملؤها النار اذا استنفذ من فيها من اهلها ومن الحجارة لا تزال تقول هل من مزيد هل من مزيد حتى يضع الرحمن فيها
قدمه في رواية رجله وينزو ويبعضها على بعض - 00:17:49

وتمتلئ وتقول قاطن قطن مرة اخرى قطني قطني وهي متعلقة بهذا في هذه الروايات الثلاث لا تمتلى حتى يضع الرحمن فيها قدمه
واهل النار اكثرا من اهل الجنة النار لا تزال - 00:18:13

استحثوا المزيد وتطلبوا المزيد حتى يضع الرحمن فيها قدمه اذا لله قدم وهي رجل لا نعلم كيفيتها كما جاء الخبر فنؤمن به والجنة
واسعة فإذا دخلها اهلها بقي فيها متسع - 00:18:38

فخلق الله لها خلقا وقبض قبضا من النار فقال هؤلاء الى رحمتي الى الجنة ولا ابالي لا نعلم من هؤلاء الذين يقبضهم سبحانه وتعالى
لكن عندنا اصل ان النار لا يخرج منها الكافرون - 00:18:58

وان الجنة حرام على هؤلاء الكافرين والمشركين والكفر والنفاق الاكبر وفيها اثبات القدم لله جل وعلا على ما يليق به نعم حدثنا جعفر
واحمد قالا حدثنا محمد بن عوف حدثنا ادم واحمد بن خلف - 00:19:18

حدثنا شيبان عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب
العزة جل وعز قدمه فيها فتقول قط قط وعزتك - 00:19:39

فتتنزوي بعضها الى بعض ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشي الله لها خلقا يسكنه الجنة نعم ينشي الله خلقا كما جاء في الحديث من
هم؟ الله اعلم ويقبض قبضة - 00:19:53

من النار لانه قال كما جاء في الصحيحين بنحو اطول من هذا من حديث انس الشافعون شفعت الملائكة شفاعة الانبياء شفع
الصالحون ويأخذ قبضة سبحانه ويدخلهم الجنة ويقول هؤلاء الى رحمتي ولا ابالي - 00:20:09

الخلق خلقه والملك ملكه الله سبحانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون نعم حدثنا جعفر بن محمد حدثنا محمد بن عوف وسلمه بن
شبيب قالا محمد بن يوسف حدثنا الثوري عن الاعمش عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن - 00:20:35

ابن ابي ابن ابى عن ابى بن كعب رضي الله عنه قال ان الريح من نفس الرحمن تبارك وتعالى فاذا رأيتمنها فقولوا نسألك من
خيرها وخير ما فيها ونعود - 00:20:57

من شرها وشر ما فيها نعم هذا الحديث رواه المصنف ها هنا ورواه ايضا النسائي في عمل اليوم والليلة الحاكم قال انه على شرط
على شرط الشيفيين ولم يخرجه شاهده قوله ان الريح من نفس الرحمن - 00:21:09

تبارك وتعالى فاذا رأيتمنها فاسألا الله من خيرها واستعيذوها من شرها قوله من نفس الرحمن لا يلزم ان تكون من صفتة الرحمن
محتمل انها من اثار صفتة فالله له نفس - 00:21:36

سبحانه وتعالى وله نفس ويحتمل انها من خلقه التي خلقها ولها قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي الذي رواه الترمذى وغيره
لا تسبوا الريح فاذا رأيتمنها فكرهون فقولوا - 00:21:55

اللهم انا نسألك من خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعود بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به نعم قال رحمة الله
باب في اثبات الكلام - 00:22:13

هذا الحق لما سبق من اصوله وليس المصنف جعلها في موضع واحد اشارة الى ان هذا ملحق من النسخة التي لم يحقق عليها ما
وجد في المجاميع الأخرى من كتب اهل السنة - 00:22:30

الكلام ان الله يتكلم بكلام هو صفة له يليق به لا نعرف كيفيته من كلامه انه يتكلم بكلام مسموع يسمعه من شاء من خلقه وان كلامه
بحرف وصوت لله صوت - 00:22:49

ولكلامه حرف نعم حدثنا جعفر بن محمد حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الله بن ابي بكر عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار
عن ابي هريرة رضي الله عنه. حدثنا جعفر بن محمد. نعم - 00:23:11

حدثنا جعفر بن محمد جعفر بن محمد هو المسمى الغلام الخال الذي رواه عنه روى عنه الكتاب. نعم حدثنا جعفر بن محمد حدثنا سلامة بن شبيب حدثنا عبد الله بن أبي بكر - [00:23:27](#)

عن صفوان ابن سليم عن ممنوعة من الصرف عن صفوانة ابن سليم السلام عليكم. اي نعم. عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:43](#)

ان لله عمودا من نور بين يديه. فاما قال العبد لا الله الا الله اهتز ذلك العمود يقول الله عز وجل اسكن فيقول ربى كيف اسكن ولم تغفر لقائلها؟ فيقول الله اني قد غفرت فاني قد غفرت له فيسكن عند ذلك - [00:23:58](#)

نعم وهذا الحديث علتهشيخ سلامة بن شبيب الله ابن أبي بكر وهو عبد الله ابن ابراهيم المدني قالوا كان متهمالاغالطي والمناكيروضع الحديث يكون هذا الاسناد بهذا في هذا الطريق ضعيف جدا - [00:24:15](#)

وقوله ان لله عمودا من نور بين يديه. فاما قال العبد لا الله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله له اسكن يقول ربى كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول اني قد غفرت له فيسكن عند ذلك - [00:24:41](#)

هذا المعنى ثبت بالاحاديث الاخرى الصحيحة ان الله جل وعلا حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله كما جاء في حديث عتبان ابن مالك الانصاري - [00:24:58](#)

الطويل وفيه فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله نعم حدثنا احمد بن محمد حدثنا علي بن اش侃اب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش - [00:25:11](#)

عن مسلم عن مسروقا من مسروقا عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحى سمع اهل السماوات للسماء - [00:25:24](#)

كجر السلسلة على الصفا فيسحقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام. فاما جاءهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم. قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال يقول الحق قال فينادون الحق الحق - [00:25:38](#)

كما قال جل وعلا في اية سبأ حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا الحق وهو العلي الكبير الملائكة انما تصعق وقبل ذلك تضع اجنبتها وضعنا لقول الله جل وعلا من شدة صوته الذي سمعوه - [00:25:56](#)

عظيم يصعقهم يخضعون له اذا كلام الله جل وعلا بصوت صوت يسمع لا نعلم كيفيته وحقيقة هذا الحديث روي من وجوه رواه اهل السنن وغيرهم وقد علقه الامام البخاري به الشیخ في كتاب التوحید - [00:26:18](#)

باب قول الله جل وعلا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم نعم حدثنا الصيدلاني وحدثنا المروزي قال سمعت ابا عبد الله يقول لم ينزل الله تبارك وتعالى متكلما عالما. سبحانه وتعالى وكلامه من علمه - [00:26:42](#)

فان من كلامه القرآن وقد قال الله فيه فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم في ال عمران وقال في اية الرحمن الرحمن علم القرآن احتاج الامام احمد بهاتين الآيتين على ان القرآن من علم له - [00:27:02](#)

اذا قلنا بان القرآن كلام الله مخلوق صار علم الله مخلوق وهذا الكفر ولم يستطع اهل التعطيل من المعتزلة والجهمية ان يدفعوا هذا الایراد هذه الحجة نعم حدثنا احمد وحدثنا ابو النظري النظر العجلي قال سمعت ابا عبد الله يقول من زعم ان الله لم يتكلم فهو كافر. اه - [00:27:21](#)

من زعم ان الله لم يتكلم وهو كافر لانه نفى ما اثبت الله لنفسه من الكلام الجهمية والماعتزلة قالوا ان الله تكلم بكلام هو خلقه فنفوسه فكفروا بذلك وهذا ما اجمع عليه السلف في كفرهم - [00:27:48](#)

القول بان القرآن او كلام بان كلام الله ومنه القرآن مخلوق ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسون في عشر خمس مئة عالم ولقد حکاه الامام اللالکائی ومن قبله الحافظ الطبرانی - [00:28:07](#)

اي في نقل من حکموا عليهم بالکفر الاشاعرة وهم باعوا مذهب عبد الله بن سعيد بن كلاب الكلابية قالوا ان الله تكلم لكنه بكلام نفسي لم يسمع منه وليس بحرف ولا بصوت - [00:28:29](#)

طيب ما معنى ما سمعه الملاذة وما سمعه جبريل من كلام الله فابلغه رسله عليهم الصلاة والسلام قالت الاشاعرة انه عبارة عن كلام الله وقامت الماتوردية انه حكاية عن كلام الله - 00:28:52

ان كلام الله عندهم معنى النفس من عبر عنه بالامر امر او بالاستفهام او بالخبر او بالنهي وهذا من التي فيها الهرطقة والفلسفة التي لا طائل تحتها ومذهبهم هنا كمذهبهم في رؤية الله - 00:29:14

فانهم قالوا ان الله يرى لا في جهة فلا وافقوا اهل السنة ولا وافقوا المعتزلة الممحضة وهكذا من يحاول التوفيق بين الباطل والحق بين السنة والبدعة ما يصيب يأتي بما - 00:29:37

ترفضه وتنجه العقول السليمة فضلا عن الادلة الشرعية الصحيحة نعم حدثنا عبد الله حدثنا حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول من زعم ان الله لم يكلم موسى عليه السلام فهو كافر بالله وكذب بالقرآن - 00:29:56

ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره يستتاب من هذه المقالة فان تاب والا ضربت عنقه يعني من نفي ان الله متكلما ان الله تكلم بكلام وان الله لم يكلم موسى - 00:30:13

انه رد على الله امره وعلى الرسول قوله وكذب بالقرآن وش حكمه حكمه انه كافر ثم قال يستتاب من يستتب عليه ولي الامر الى نوابه فان تاب والا قلبت عنقه اي ردة وكفرا - 00:30:29

وها هنا تنبئه على مسألة لما كثر الخوض في الارجاء والتکفير وما يتعلق به ظهرت مقالة خاطئة انه لا يحكم بکفر الانسان حتى يستتاب غلط غلط يا اخوانی الاستتابة لقطع المعدنة بيننا وبينه في اقامة حكم الردة عليه - 00:30:56

اما الكفر فان لم يستتب ان لم يستتاب ما قال به يعتبر كفر اذا نفي كلام الله او نفي علمه ونفي ان الله يرى ونفي ما ثبتت الادلة بشبوته اه التکفير للمعين شيء والاستتابة شيء اخر - 00:31:20

وان كانت الاستتابة مترتب على التکفير المعين باقامة حد الردة عليه والاستتابة قلنا انها متعلقة بالحاكم الشرعي لأنها من حدود الله التي تقام وسبق لنا ان الحدود الشرعية كم هي - 00:31:41

ها الحدود الشرعية يا اخوان خمسة او ستة او سبعة ها قول يا حمد ها سبعة عدها لو اخذت الاكثر حتى تخلص نفسك ها عدوا معى الحدود الشرعية سبعة سرقة - 00:32:03

حد القذف شرب الخمر كم هذه ثلاثة وحد الردة هذي كم الان خمس وحدى الزنا خزان المحسن حده الرجم والزاني غير المحسن حده الجلد مئة والتغريب صار مجموع الحدود كم هي - 00:32:37

سبعة فهذا الذي نفي ان يكون الله كلام موسى تکلیما كذب القرآن وكذب الله في کلامه ورد على النبي صلى الله عليه وسلم امره وقوله وكفر بذلك يستتاب يستتب عليه الحاكم الشرعي - 00:33:08

الاستتابة استقرت الشرعية على انها ثلاث مرات ان تاب ورجع عنك عن کفره ان رجع برئ عنہ الكفر وحد الردة ان لم يرجع اقام عليه ولی الامر القتل ردة عن دین الله - 00:33:27

عن دین الله لأن حد الردة مجمع عليه عند المسلمين طيب هذا الحد حد الردة في استتابته لقطع المعدنة بيننا وبينه امام الله اما انکاره لكلام الله ابتداء کفر کمن انکر علم الله ابتداء کفر - 00:33:51

استتب او لم يستتب ولهذا لا تلازم بين الواقع في الكفر المعين وبين استتابته بل الاستتابة حكم مترتب على تکفیره بعینه كما يقال في الساحر والکاهن الاستتابة لماذا لفتح باب - 00:34:13

التبوية له والرجوع والا فان سحره وكهانته کفر بحد ذاته كذلك ما حصل من السببية في غلوthem في علي حتى اعتقدوا انه هو الله اعتقاد فيه الالوهية هذا کفر اکبر والاستتابة لقطع المعدنة في اقامة الحد - 00:34:36

لا في تکفیر المعين نعم قال وسمعت ابا عبدالله قال قال تعالى وكلم الله موسى تکلیما فائبت الكلام فائبت الكلام لموسى كرامة له منه فائبت الكلام لموسى كرامة له عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:34:57

اثبت الكلام لموسى عليه السلام كرامة له منه لموسى عليه السلام. ثم قال بعد تکلیما. قلت لابي عبدالله يکلم الله عبده يوم القيمة قال

نعم فمن يقضى بين الخالق الا الله يكلم عبده ويسأله الله عز وجل متکلما لم يزل متکلما لم يزل يأمر - [00:35:17](#)
يكفر بما يشاء له الحكم ليس له عدل ولا مثل كيف شاء وانى شاء. سبحانه لا الله الا هو ليس له كفؤ ولا ند ولا مسامي ولا
[00:35:37](#) مكافئ ولا مثيل -

كما جاءت به الادلة ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سميها فلا تدعوا لله الانداد وموسى عليه السلام له خصوصية ان
[00:35:52](#) الله كلمه تکليما اي مرة بعد مرة -

كما كلمنا نبينا تکليما کم راجع النبي ربنا في الصلاة تسعة مرات لكل مرّة يضع خمسا او لها خمسون واخرها کم خمس كلمنا نبينا غير
[00:36:11](#) ذلك ولهذا لاحظوا هذه الفضائل -

التي تفرقـت في الانبياء نبينا محمد عليهما الصلاة والسلام الخلة ثبتت لابراهيم وثبتت ايضا نبينا محمد والتکليم ثبت لموسى ولادم
[00:36:35](#) وثبت لنبينا محمد عليهما الصلاة والسلام القرآن وكلم الله موسى تکليما -

وفي السنة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ادم نبي هو قال ادم نبي عالم الله مرة بعد مرة سبحانه وتعالى المعطلة هذه
[00:36:55](#) الايات في حلوتهم وقذف في اعينهم -

حاولوا تحريفها الافضل حتى جاء ذلك الجهمي الى المقرى المشهور ابى عمرو ابن العلا قال اقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى
[00:37:19](#) تکليما ليكون موسى هو المتكلم والله هو المتكلم -

قال هب اني فعلت ذلك فكيف تصنع بقوله جل وعلا ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربہ هذا يدل على ان القوم جهلة في کلام الله
[00:37:38](#) وتفلسفـة بعدهم المتفلسـفة وهذا وجد حتى عند الصوفـية لما دخلتهم التعطـيل -

فاتـوا فيها بمعنى اشارـي باطـني وكلـم الله موسـى كلـمه من الكلـب جـرـحـه بـمخـالـبـ الـحـكـمـةـ لـيـنـفـوـاـ انـيـكـونـ اللهـ کـلـمـ مـوـسـیـ التـعـطـيلـ ظـلـالـ
[00:38:03](#) لاـ حدـ لهـ ظـلـماتـ لاـ تـتـنـاهـيـ معـ كـثـرـتـهاـ -

يبـينـاـ الحقـ لهـ نـورـ اـبـلـجـ کـماـ انـ الـبـاطـلـ دونـ ذـلـكـ فـيـ لـجـلـجـ نـعـمـ حدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ حدـثـنـاـ يـعـقـوبـ اـبـنـ مـخـتانـ قـالـ سـئـلـ
[00:38:28](#) اـبـوـ عـبـدـ اللهـ عـنـ مـنـ زـعـمـ اـنـ اللهـ لـمـ يـتـكـلمـ بـصـوـتـ قـالـ بـلـىـ تـكـلـمـ بـصـوـتـ وـهـذـهـ الـاحـادـيـثـ کـمـ جـاءـتـ نـزـوـيـهـاـ -

لـکـ حـدـیـثـ وـجـهـ يـرـیـدـوـنـ اـنـ يـمـوـهـوـاـ عـلـیـ النـاسـ مـنـ زـعـمـ اـنـ اللهـ لـمـ يـکـلـمـ مـوـسـیـ عـلـیـ السـلـامـ فـهـوـ کـافـرـ.ـ نـعـمـ.ـ فـنـفـیـهـمـ الصـوـتـ وـنـفـیـهـمـ
[00:38:52](#) الـحـرـفـ مـعـ مـاـ فـیـهـ مـنـ رـدـ الـادـلـةـ هـوـ مـدـرـجـةـ -

وـطـرـیـقـ لـنـفـیـ اـنـ يـکـونـ اللهـ مـتـکـلـماـ اـمـ الدـلـیـلـ عـلـیـ اـنـ کـلـامـ اللهـ بـصـوـتـ وـکـمـ سـمـعـتمـ فـیـ القـرـآنـ حتـیـ اـذـاـ فـزـعـ عـنـ قـلـوبـهـمـ قـالـواـ ماـذـاـ قـالـ
[00:39:08](#) رـبـکـمـ قـالـواـ الحـقـ وـهـ الـعـلـیـ الـکـبـیرـ -

فـیـ الـحـدـیـثـ فـیـ الصـحـیـحـینـ اـنـ اللهـ يـجـمـعـهـمـ يـنـفـذـهـمـ الصـوـتـ وـیـنـفـذـهـمـ الـبـصـرـ يـنـادـیـهـمـ بـصـوـتـ فـیـسـمـعـهـ مـنـ بـعـدـ کـمـ
[00:39:27](#) يـسـمـعـهـ مـنـ قـرـبـ هـذـاـ مـنـ اـثـبـاتـ اـنـ کـلـامـ اللهـ بـصـوـتـ وـاـنـهـ مـسـمـوـعـ -

کـلـامـ اللهـ بـحـرـوـفـ يـنـتـظـرـ مـنـهـ الـکـلـمـاتـ وـمـنـ الـکـلـمـاتـ الـجـمـلـ وـمـنـ الـجـمـلـ الـسـوـرـ وـفـیـهـ حـدـیـثـ عـبـدـ اللهـ بنـ مـسـعـودـ رـضـیـ
[00:39:51](#) اللهـ عـنـهـ قـالـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـقـرـأـوـاـ الـقـرـآنـ -

فـانـ لـکـ بـکـلـ حـرـفـ مـنـهـ فـاثـبـتـ اـنـ الـقـرـآنـ مـنـ حـرـفـ لـکـ حـسـنـةـ وـالـحـسـنـةـ بـعـشـرـ اـضـعـافـهـ لـاـ اـقـولـ لـامـ مـیـمـ حـرـفـ وـلـکـ
[00:40:06](#) الـحـرـفـ وـلـامـ مـیـمـ حـرـفـ -

الـلـهـمـ لـکـ الـحـمـدـ هـذـاـ مـنـ اـفـظـالـهـ سـبـحـانـهـ عـلـیـنـاـ مـنـ تـبـعـدـنـاـ بـتـلـاوـةـ کـلـامـهـ وـضـاعـفـ لـنـاـ فـیـهـ الـاجـورـ اـسـبـغـ عـلـیـ عـبـادـهـ فـیـهـ الـثـوـابـ وـالـنـعـمـ نـعـمـ
[00:40:27](#) قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ بـابـ جـامـعـ فـیـ الصـفـاتـ -

الـعـلـمـاءـ لـهـمـ طـرـائـقـ فـیـ التـصـنـیـفـ کـمـ وـقـعـ فـیـهـ النـزـاعـ وـالـخـلـافـ مـعـ اـهـلـ الـاـهـوـاءـ وـالـبـدـعـ يـفـرـدـونـ الـکـلـامـ عـلـیـهـ کـمـ اـفـرـضـواـ الـکـلـامـ فـیـ اـنـ
[00:40:47](#) الـقـرـآنـ کـلـامـ اللهـ غـيرـ مـخـلـوقـ وـاـتـبـتوـاـ اـبـوـاـبـاـ فـیـ اـنـ اللهـ يـتـكـلـمـ اـثـبـاتـ سـوـرـةـ الـکـلـامـ -

وـانـ اللهـ يـرـیـ وـاـتـبـتوـاـ لـهـ مـاـ جـاءـ مـنـ الصـفـاتـ ثـمـ يـجـمـعـونـ وـیـجـمـلـونـ مـاـ جـاءـ فـیـ الصـفـاتـ فـیـ بـابـ جـامـعـ طـرـائـقـهـمـ بـالـتـصـنـیـفـ رـحـمـهـمـ اللـهـ
[00:41:06](#) نـعـمـ قـالـ حـدـثـنـاـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـیـمانـ حـدـثـنـاـ سـلـمـةـ بـنـ شـبـیـبـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ یـوسـفـ الـفـرـیـابـیـ -

حدثنا اسرائيل حدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة. وان اهل الفردوس ليسمعون اطيط العرش - [00:41:31](#)

هذا الحديث اصله في في الصحيحين في البخاري لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة اذا سألتم الله فاسأله الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن - [00:41:50](#)

ومنه تفجر انهار الجنة وهذا الاسناد من طريق محمد بن يوسف الغريابي غير الغريابي الفرايري هذا من هو صحيح البخاري عن البخاري قالوا سمعه منه سمع الغريابي الصحيح من الامام البخاري تسعين مرة - [00:42:07](#)

ولهذا هو مدار روایة الجامع الصحيح للبخاري عن الامام البخاري ثم ذكر باسناده عن أبي امام الباهلي سدي بن عجلان الباهلي رحمة الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله الفردوس - [00:42:31](#)

وهو اعلى منازل الجنة. وهذا من شفقة نبينا على امته وحرصه على جليل وعظيم ما ينفعهم قال فانه سرة الجنة. سرتها يعني اعلاها ووسطها وان اهل الفردوس ليسمعون اطيط العرش - [00:42:52](#)

اي ثقله بالله جل وعلا حديث حطيد ثابت من وجوه عديدة في غير الصحيحين لأن العرش فوقهم فوق هذا الفردوس سقفه اذا هذا الفردوس الدرجة العالية في الجنة - [00:43:12](#)

ليس فوقه الا عرش الرحمن والاطيق هو صوت الرحل الجديد اذا جلس عليه صار له صوت الطقطقة والله جل وعلا قال السماء منفطر به كان وعده مفعولا اي مثقلة به سبحانه تعالى - [00:43:39](#)

لان الله اكبر من كل كبير واعظم من كل عظيم لا نعلم كيفية ذاته ولا كيفيات صفاته فلنؤمن بها على وجه يليق بجلاله وتقديس عظمته وذاته نعم قال حدثنا عبد الله حدثنا حنبيل قال سمعت ابا عبد الله يقول - [00:44:02](#)

نعبد الله بصفاته كما وصف به نفسه قد اجمل الصفة لنفسه. ولا نتعذر القرآن والحديث. ونقول كما قال ونصفه كما وصف نفسه ولا تعذر ذلك نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه. ولا نزيل عنه تعالى صفة من صفاته لا نزيل عنه - [00:44:28](#)

ولا نزيل عنه تعالى صفة من صفاته بشناعة شنعت. ولا نزيل ما وصف به نفسه من كلام ونزول وخلوه بعده يوم القيمة ووضعه كنفه عليه وهذا كله يدل على ان الله يرى في الاخرة والتحديد في هذا بدعة والتسليم لله بامره ولم يزل الله متكلما عالما غفورا. عالم الغيب - [00:44:47](#)

والشهادة علام الغيوب بهذه صفات الله وصف بها نفسه لا تدفع ولا ترد. نعم. هذا البيان من الامام احمد هو مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب السلف الصالحين في اسماء الله وصفاته وذاته - [00:45:10](#)

يقول رحمة الله نعبد الله بصفاته كما وصف بها نفسه في القرآن والسنة اذا ثبت الخبر امنا به. جاء في القرآن امنا به قد اجمل الصفة لنفسه في موضع وفصلها في موضع لا نتعذر القرآن والحديث - [00:45:29](#)

لا نخترع كما عند المتكلمين لما يسمى يسمونه الصفات العقلية لا نقترب نؤمن كما قال نصفه كما وصف نفسه لا يتعدى ذلك اذا لا نحصر فنفي ما وصف الله به نفسه او سمي به نفسه او سمي به نفسه - [00:45:49](#)

ما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم او وصفه او سماه به رسوله ولا يتعدى ذلك بان ندخل فيه متهوكيين في ارائنا وفهمانا وعقولنا هل نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابه - [00:46:09](#)

المحكم القطعي المتشابه الذي متعدد في معناه ثابت في تنزيله لكن متعدد فيه في معناه يعلمه بعض ويخفى عن بعض والقاعدة ان المتشابه يرد الى المحكم وان المتشابه عند العلماء ليس متشابه بل هو محكم - [00:46:27](#)

ولا نزيل عنه نزيل اي ننفي ونحذف وننفي لا نزيل عنه صفة من صفاته بشناعة شنعت اهل البدع من خفتهم عقولهم واضطرابهم في اصولهم ينظرون الى المخالفين فيبنون مذهبهم على ذلك - [00:46:46](#)

أهل الایمان لا مذهب الراسخ اذا ثبت بالدليل قالوا به فان شن عليهم المشنع لم يستخفوه ويرجع معه الى استخفافه لهم تشنيعه عليهم فينفون عن الله ما له من الكمال - [00:47:11](#)

ينفون الباطل يثبتون الحق ولا يعتقدون ان في كلام الله في صفاته باطن البتة اذا قالوا اثبات الصفة يستلزم التجسيم نقول نحن ننفي عن الله مشابهة الخلق ولا نقول بقولكم ان اثبات الصفات يستلزم التجسيم او التركيب - [00:47:32](#)

كما تدعونه تتصورونه وهو كله ما تتوهمونه لا نزيل عن الله صفة من صفاته لشناعة شنعت مجسمة نابتة حشوية مما لا يزال هؤلاء يرددونها ويعيرون بها اهل القرآن والسنة ولا غروة - [00:47:56](#)

وقد عابوا علينا باعظم من ذلك. قالوا سحر من ساحر شعر من شاعر وجنون من مجنون وايش وكهانة من كذلك لو قالوا لاهل السنة انهم نابتة حشوية مجسمة مشبهة لا يظيرهم - [00:48:20](#)

لان هذه المشاب راجعة الى ما قام في قلوب هؤلاء السابين ليسوا اهل خفة ينظرون الى تشنيع المتشعدين فيتمذهبون قال ولا نزيل ما وصف اي ربنا به نفسه من كلام انه يتكلم ونزول انه ينزل - [00:48:42](#)

طيب ثبت لله نزولان ما هما نزول الليلي في كل ليلة في الثالث الاخير على ما يليق بجلاله وعظمته الى سماء الدنيا. كيف ينزل؟ لا نعلم لان السؤال عنها بكيف بدعة - [00:49:07](#)

هل يخلو منه العرش اذا نزل هذا ايضا سؤال بدعى اخر. لا نعلمه ينزل كما يليق بجلاله كيف لا تأتي في صفات الله ولا يجوز ان تأتي في ذات الله ولا في اسمائه ولا في افعاله - [00:49:25](#)

وله جل وعلا نزول متاع نزول سنوي عشيّة عرفة كما دل عليه حديث عائشة رضي الله عنها انه ثبت في صحيح مسلم بسنده عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:49:46](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة وانه سبحانه ليذنو فيبا هي بهم ملائكته يا ملائكتي ما اراد هؤلاء - [00:50:04](#)

جاء في السنن من حديث عائشة ايضا رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة - [00:50:25](#)

الا ما كان من يوم بدر وانه لينزل الى سماء الدنيا عشيّة عرفة العشي متى قالوا من بعد العصر الى غروب الشمس هذا نزول سنوي وكذلك ما روی من غير وجه انه ينزل الى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان - [00:50:37](#)

ان كان اللفظ الاخر ان الله يطلع على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل احد الا لمشرك او مشاحد العلماء علماء الحديث نقاده اختلقو فيه من جهة ثبوته وعدم ثبوته وقد بسطها - [00:51:01](#)

ابن القيم ابن رجب الحنبلي في لطائف المعارف كذلك بعده الحافظ في الفتح وغيرهما من العلماء رحمهم الله قال الامام احمد وخلوه بعده يوم القيمة ووضعه كنفه عليه. ان الله - [00:51:22](#)

يدني عبده المؤمن حتى يطبع عليه كنفه اي ستره يقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت ويقر العبد المؤمن ولا يكابر ويعاند كما في العبد الفاجر يمتن الله عليه مرة بعد مرة - [00:51:44](#)

قال عبدي سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال هذا كله يدل على ان الله يرى في الاخرة على ما جاءت به الادلة ومر معنا ان مقام الرؤية في الاخرة كم مقام - [00:52:02](#)

ها يا اصيل رؤية الله عز وجل احسنت والثانية اهل الجنة في الجنة. رؤية الله في في الاخرة لها مقامان رؤيتها في العرصات القيمة رؤيتها في الجنة في العرصات قد تخفى على بعض الناس - [00:52:23](#)

طلبة العلم فانه في اخر الحساب يقول الله جل وعلا لتبني كل امة ما كانت تعبد فمن كانوا يعبدون الشمس يتبعون الشمس الى ان تردي بهم في نار جهنم القرم - [00:52:45](#)

والحجر والشجر ويبقى هذه الامة فيهم منافقوها من هذه الامة اهيا العنكري ها وامة عيسى وموسى ونوح وابراهيم هذى الامة يعني الموحدون من امة محمد ومن من قبلهم لانه ما عبدوا ابراهيم من عبد ابراهيم يتبعه حتى يلقيه في النار. وكذا من عبد عيسى - [00:53:05](#)

وموسى وعزيزرا وغيرهم تبقى هذه الامة فيهم منافقوها ويأثيهم جل وعلا بصورة غير السورة التي يعرفونه بها اذا لله سورة يعرفونه
بها ما هي تعرف الله به اليهم من جليل اسمائه وعظيم صفاته وكريم ذاته - [00:53:39](#)

فيقول انا ربكم انت لست ربنا لماذا نفوه لانه جاء على صورة وعلى هيئة لم يؤمنوا له بها كما جاء فيما تعرف الله به اليهم في القرآن
وعرفنا به خير رسلا عليهم الصلاة والسلام في سنته خير زياش - [00:54:06](#)

وهذا له نظير في الدنيا اذا جاء الدجال وش يقول الدجال انا ربكم المؤمنون هل يؤمنون به لانه يرى في الدنيا والله لا يرى وهو اعور
والله ليس باعور وهو مخلوق والله خالق - [00:54:32](#)

وهو دميم والله جميل الى نحو تسع او عشر صفات تبأنت بين خالقنا سبحانه وتعالى وبين هذا الدعي الكاذب الدجال كذلك في
العرصات مع انها ما هي بدار تكليف لكن هذا من اثار الایمان والتکلیف - [00:54:51](#)

كنا من اثاره كما ان المحرم يأتي يوم القيمة مليءاً مع انه ما هو المقام مقام تكليف لكن من اثاري العبادة قال فيأثيهم جل وعلا
بسورته التي يعرفونه بها - [00:55:10](#)

ويكشف عن ساقه فيذهب المؤمنون يخرؤن له سجداً. مع ان المقام ما هو مقام تعبد وعبادة لكن لما تجد له في الدنيا وهم لم يروه
كان سجودهم لما رأوه تحقيقاً لما امنوا به في الدنيا واثابهم عليه في الآخرة - [00:55:28](#)

وهنا يفترق من؟ عن من يفترق المؤمنون عن المنافقين لأن المنافقين حاولوا في الدنيا وفي الآخرة تشبهها بالمؤمنين يفترقون في هذا
الموضع يذهب المنافق يريد ان يخر ساجداً فلا يستطيع - [00:55:51](#)

يغدو ظهره كالخشبة البقر كقرؤنها. اذا ارادوا سجوداً ارتدوا على اعقابهم هذا قول الله جل وعلا في آية نون والقلم يوم يكشف عن
ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم - [00:56:11](#)

عيونهم طائرة من الذلة والظلمة خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا في الدنيا وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
يسطرون السجود ولم يسجدوا الا رباء هنا هنا حصص الحق وتمحص - [00:56:34](#)

هذه رؤية الله للمؤمنين رؤية كرامة تتم هذه الكرامة وتعظم في رؤية الله في الجنان عامة اهل الجنة يرون في يوم المزيد وكلهم
يرون الله في اليوم مرتين غدوة وعشية - [00:56:55](#)

الموضع الثاني الذي يفترق فيه المؤمنون عن المنافقين في الظلمة دون الجسر. ما الجسر الصراط فانهم يدركون في ظلمة يتقدم
المؤمنون معهم نور يتأخر المنافقون فينادونهم انظروا نقتبس من نوركم - [00:57:18](#)

لا تستعجلوا لن ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً. فيضرب بينهم بسور باطنها اي من جهة المؤمنين فيه الرحمة وظاهره من جهة
المنافقين في العذاب ولا ينفع المنافق في هذه المواقف لا ينفعه نفاقه بل يزيده - [00:57:41](#)

حسنة وعذاباً وضلالاً قال الامام احمد وهذا كله يدل على ان الله يرى في الآخرة والتحديد في هذا بدعة معنى التحديد في صفات
الله بدعة ان يجعل صفات الله على - [00:58:02](#)

نحو صفات خلقه يرى بهذه الهيئة في هذه الكيفية ينزل بهذه الكيفية يتكلم بهذه الكيفية هذا معنى التحديد اي انك تحد صفات الله
بنحو ما تعلمه من صفات المشاهدات والمحسوسات - [00:58:23](#)

الله فوق ما يتوهمه الواهمون وفوق ما يظنه به الظانون سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال والتسليم لله بامرها اي ان
الله جل وعلا ما ذكره من اسمائه وصفاته وذاته نؤمن به - [00:58:45](#)

ونسلم وندعن ونخضع لا ندخل فيها متهوكيين بافهمانا وارائنا لم يزل الله متكلما عالما غفورا عالم الغيب والشهادة علام الغيوب ان الله
لا يزال متكلما بمعنى انه لم يحدث له كلام لم يكن متكلما به - [00:59:06](#)

لم تحدث له صفة كان عاجزا عنها ولهذا صفات الله جل وعلا متعلقة بذاته قادر عليها في كل حال منها الصفات الذاتية لا تزال الذات
به لا تنفك عنها ومنها صفات افعاله - [00:59:30](#)

يتكلم اذا شاء متى شاء ولهذا الكلام قديم في نوعه متجدد في احاديث الغضب الله غاوي يغضب لكن ليس في كل وقت يغضب انما اذا

اشاء ويرضى اذا شاء ويحب اذا شاء - 00:59:52

يبغض اذا شاء ويتأتي اذا شاء ويجيء اذا شاء فهي صفات متعلقة بمشيئة الله لا انها حدثت له بعد ان كان غير متصرف بها وهذا سبق في الطحاوية في قول الطحاوي رحمة الله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه - 01:00:10

لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفتة كما كان بصفاته ازلانيا اي من القدم ذاته كذلك لا يزال عليها ابدية ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداته البرية استفاد اسم الباري - 01:00:31

له معنى الربوبية ولا مربوب ما في احد له معنى الالوهية ولا مألوه لم يخلق خلقه والذين يؤلهونه لانه ما زال متصرف بصفات الكمال ومنها انه علام الغيوب عالم الغيب والشهادة - 01:00:55

قالوا وعالم الغيب والشهادة من خصائص ربوبية الله من نازع الله فيها كفر الساحر لانه يدعى علم الغيب وعلم الغيب اختص الله به لم يكشفه سبحانه الا لمن شاء من خلقه - 01:01:15

ومن جلائهم رسلاه من الجن من الملائكة ومن ومن المرسلين كشف لهم من الغيب ما يناسبهم اية الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - 01:01:37

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا نعم قال رحمة الله فهذه صفات الله وصف بها نفسه لا تدفع ولا ترد. لا تدفع يعني لا ندفعها باوهاما لا ترد لا تردها على - 01:01:54

الوحي بان هذى تستلزم التجسيم والتركيب والتشبیه كما هو ديدن ومنهج المعطلة في نفيهم للصفات بالاسماء الحسني نعم وقال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال تعالى لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 01:02:15 هذه صفات الله عز وجل واسماوه هو وهو على العرش بلا حد. اين هذه صفات الله لان الاسماء الحسني يؤخذ منها صفات الله لا اله الا هو لا شريك له - 01:02:44

الحي هذا اسمه ما الصفة المستفادة؟ له حياة القيوم هذا اسمه قامت به السماوات والارض وقام به خلقه وهكذا كل اسم من اسماء الله يتضمن صفة العليم له علم. الحكيم له حكمه. القدس له قدسيه - 01:03:01

وهكذا وهو جالس على عرشه الله على عرشه بلا حد لا نحدد كيف هو على عرشه لكن نعلم معنى علوه في استوانه على عرش انه علو وارتفاع واستقرار وصعود دلت عليها معاني - 01:03:22

لغة العرب واطبق عليها السلف الصالح ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت لفارس الطعاني واستقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع - 01:03:45

وابو عبيدة صاحب الشبيبان يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن نعم لقاء وقال تعالى ثم استوى على العرش كيف شاء المشيئة اليه والاستطاعة. نعم المشيئة اليه بحسب ما شاء - 01:04:05

والاستطاعة اي القوة الله لا يعجزه شيء قال جل وعلا ثم استوى على العرش جاءت هذه القرى في كم موضع يا اخواني ها لا من السبع الى اثنين لا ثم استوى جاءت في القرآن في ست مواضع - 01:04:28

في ست مواضع الف لام ميم صاد الاعراف في سورة يونس في الرعد وفي سورة الفرقان في اخرها وفي الف لام ميم تنزيل سجدة وهي سورة الحديد الموضع السابع في طه - 01:04:59

الرحمن على العرش استوى اذا ثم استوى في ستة واستوى السابعة ولهذا يقال ذكر الله الاستواء في القرآن في كم موضع ثمانية ثم استوى الى السماء وهي دخان وذكر استواءه على العرش في القرآن في كم موضع؟ - 01:05:19

ها وشلون تسعه؟ يلا منين جت الشنتين الزايدة ذكر الله السواء على العرش في القرآن في سبع مواضع وذكر الله الاستواء عموما في ثمان مواضع وذكر ثم استوى على العرش في القرآن في كم موضع؟ ستة في ستة - 01:05:45

الحسبة ها دققوا الحساب تطول العشرة اللهم صلي وسلم على رسول الله نعم قال تعالى ليس كمثله شيء. هذا اصل عظيم في باب اسماء الله الحسني وصفاته العلي وذاته المعظمة المقدسة - 01:06:11

انه لا يشبه ذاته ولا اسماءه ولا صفاته شيء من مخلوقات لان الله قال ليس كمثله شيء المشابهة والمماثلة والمسامة والمكافأة وهو السميع البصير. اثبت انه سميع بصير فهو فهمانا فهذا ان اسمان يتظمنان - [01:06:32](#)

كل واحد الى صفة. السميع له سمع يدرك به المسموعات وبصیر له بصر يدرك به المبصرات سبحانه وتعالى وسمعه وبصره لا تشبه اسماع المخلوقين وابصارهم لان اسماع المخلوقين وابصارهم محدودة - [01:07:00](#)

الله جل وعلا سمعه وبصره لكل شيء ليس كمثله شيء ويمركم في كتب التفسير عند المؤخرين يقولون الكاف زائدة اذا المعنى ليس مثله شيء ونقول ليس في كلام الله امر زائد - [01:07:24](#)

ولو قالوا زائدة للصلة انا سوء ادب مع القرآن ليس في القرآن زائد وانما مجيء بها لمعنى وهو تأكيد عدم المماثلة والمشابهة كما قال جل وعلا هل تعلم له سمييا - [01:07:44](#)

قوله جل وعلا فلا يجعلوا لله الانداد قوله جل وعلا في اخر سورة الاخلاص ولم يكن له لا احد يكافئه ولا يساميه ولا يماثله ولا يناديه سبحانه وتعالى هذا اصل - [01:08:05](#)

يرد به على مذهب الممثلة المشبهة وهو السميع البصير اصل يرد به على مذهب المعلولة الذين زعموا انهم بتعطيلهم الاسمي الحسن والصفات العلى ينزعون الله بعدم المشابهة والمماثلة نعم وهو كما وصف نفسه سميع بصير لا حد ولا تقدير - [01:08:23](#)

لا حد حبائيي المخلوقين وبصرهم ولا تقدير اي توهم بما يظنوونه في قلوبهم تشبيها وتمثيلا نعم قلت لابي عبدالله والمشبهة ما يقولون. طيب من الذي قال لابي عبدالله ذلك ها - [01:08:48](#)

ابن اخيه حنبل بن اسحاق بن حنبل وهو تلميذ الامام احمد واحد رواة المسائل والروايات عنه. قلت لابي عبد الله والمشبهة ما يقولون قال بصر كبصري ويد كيدي وقدم قدامي. فقد شبه الله بخلقه وهذا كلام سوء. والكلام في هذا لا احبه. ها عندنا - [01:09:11](#)

ذكر مذهب المشبهة وهو ممثلة شبهوا صفات الخالق بصفات المخلوقين بالله بصر كبصري وسمع كسمعي وقدم قدامي تعالى ربى عن ذلك والمشبهة والممثلة نوعان نوع شبه الخالق بالمخلوق وهم المعنيون ها هنا - [01:09:36](#)

سواء شبه ذات المخلوقين تعالى ربى او اسمائه وصفاته باسماء وصفات المخلوقين تقدس ربى من ذلك وهؤلاء وصفوا الله بالنقيصة من هؤلاء متقدم الرافضة هشام ابن حكم هشام ابن سالم الجواليقى - [01:10:04](#)

ثم صار في عامة الكرامية اهل التشبيه ودرج هذا المذهب القبيح الى الصوفية في غالاتهم هذا في تشبيه الخالق بالمخلوق ثمة تشبيه تمثيل اخر قبيح وهو تشبيه المخلوق بالخالق بان يجعلوا للمخلوقين - [01:10:29](#)

خصائص رب العالمين من جعل للمخلوق قدرة كقدرة الله بتحكمه بالعالم كما يزعمه القبورية في القطب وفي الولي او جعلوا للمخلوق علما للغيب كالخالق او قدرة الخالق جل وعلا فهو شبهوا من - [01:10:53](#)

المخلوقين الحقراء الرب العظيم سبحانه وتعالى وكل التشبيهين قبيحان ايها اقبح؟ تشبيه الخالق بالمخلوق بالخالق ها المخلوق بالخالق لانه يقتضي القدر في الربوبية ويقتضي صرف الالوهية لمن للمخلوقين دون الخالق سبحانه وتعالى - [01:11:25](#)

كيف حالك هذا كلام الامام احمد نقول بلا حد ولا تقدير بما يتوجهه المتوجهون نعم قال واسماؤه وصفاته غير مخلوقة. ونعود بالله من الزلل والارتياض والشك انه على كل شيء قدير. اسماء الله وصفاته - [01:12:00](#)

من ذاته وهي غير مخلوقة انما المخلوق مفعولاته اما ذات اسمائه وذات صفاته وذات افعاله فغير مخلوقة الجنة من اثار رحمته التي هي صفتة وهي مخلوقة النار من اثار غضبه الذي هو صفتة - [01:12:29](#)

الصفة غير مخلوقة والاثر وهي النار مخلوق ولهذا قال ها هنا واسماؤه سبحانه وصفاته غير مخلوقة ونعود بالله من الزلل والارتياض والشك انه على كل شيء قدير. المسألة الثانية القول هو الكلام في هذا لا احبه - [01:12:53](#)

اي في تعبير الصفات والاسماء والبحث في حقائقها والتفصيل فيها كيف هي الاسئلة المحدثة المبتدة لا يحبه لانه ذريعة الخذلان والخوض فيما اختص به سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة حدنا ان نقف - [01:13:14](#)

انه له اسماء حسنة وصفات علا يليق بجلاله نفهم معانيها ولا ندرك لا نعرف حقائقها ولا كيفياتها ولا نستطيع ونتوسع ولا يدخل فيها

متوهمين بالاوهام مقدرين بالتقديرات لان كل ذلك ذريعة الى الوسوسة - 01:13:40

وهي من حبائل الشيطان لماذا؟ ليحرفنا عن هذا الايمان الذي امنت به رسول الله على مراد الله ومراد رسول الله وامن به المؤمنون على مراد الله مرادي رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:14:04

نعم قال حدثنا احمد حدثنا يوسف بن موسى قال سمعت ابا عبد الله قيل ولا يشبه الله شيئا من خلقه قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم الله جل وعلا لا يشبه شيئا من خلقه - 01:14:21

ولا يشبهه شيء من خلقه فمن زعم فمن جحد ما وصف الله عز وجل به نفسه من الاسماء والصفات فقد كفر لقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه او وصفته به رسلاه - 01:14:40

ليس فيما في ذلك كله تشبيه والا يلزم على ذلك من اللوازم القبيحة ان الله ما هدانا والغز علينا ولبس علينا في اسمائه وصفاته تعالى ربي عن ذلك يلزم عليه ايضا ان نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام - 01:15:00

لما لم يبين لنا ان الله ليس له اسمى ولا صفات انه لبس علينا وانه لم يبين لنا وقد بين الله انه بيان للناس ما جاء به من الوحي وانه هدى به الناس - 01:15:21

اذا كان هذا الاصل العظيم اسماء الله وصفاته وذاته لم تبين لنا هذا البيان الذي يزعمه هؤلاء المعتلة والمشبهة رجعوا على الله بالملامة ووصفه بالنقائص. تعالى ربي عن ذلك علوا عظيمها - 01:15:38

فنسأل الله الهدى والا يضلنا بعد اذ هدانا وان يثبتنا بقوله الثابت الحياة الدنيا وفي الآخرة ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب نقف عند هذا - 01:15:56

الموضع نسأل الله لنا ولكم العلم النافع المتبوعة بالعمل الصالح المحقق لرضوان الله علينا. امين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذبابينا لجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جل وعلا اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول - 01:16:14

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:16:34